صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تابعة لفاس دار ملك بني مرين جارية في يد ملوكها وهي باقية بأيديهم إلى زماننا بعد العشر والثمانمائة .

القاعدة الثالثة مدينة مراكش .

بفتح الميم وتشديد الراء المهملة وفتحها وألف ساكنة ثم كاف ثم شين معجمة .

وهي مدينة واقعة في أول الإقليم الثالث من الأقاليم السبعة قال ابن سعيد حيث الطول إحدى عشرة درجة والعرض تسع وعشرون درجة .

بناها أمير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المرابطين في أرض صحراوية وجلب إليها المياه .

قال ابن سعيد وأول ما بني بها القصر المعروف بقصر الحجر ثم بنى الناس حوله ثم زادها يعقوب بن عبد المؤمن وكبرها ومصرها وفخمها وضخمها وجلب إليها المياه والغراس .

قال في تقويم البلدان ودورها سبعة أميال ولها سبعة عشر بابا .

قال في الروض المعطار وبنى سورها علي بن يوسف بن تاشفين في سنة ست وعشرين وخمسمائة وقيل سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قال وطولها مائة وعشرون ميلا وعرضها قريب من ذلك وهي في وطاءة من الأرض ليس حولها جبال إلا جبل صغير منه قطع الحجر الذي بنى منه علي بن يوسف بن تاشقين قصره وعامة بنائها بالطين والطوب .

قال ابن سعيد وهي مما سكنت بها وعرفتها ظاهرا وباطنا ولا أرى عبارة تفي بما تحتوي عليه ويكفي أن كل قصر من قصورها مستقل بالديار والبساتين والحمام والإصطبلات والمياه وغير ذلك حتى إن الرئيس منهم يغلق بابه على جميع خوله وأقاربه وما يحتاج إليه ولا يخرج من بابه إلى خارج داره لحاجة يحتاجها ولا يشتري شيئا من السوق لمأكل ولا يقريء أولاده في مكتب